للقطرين السوري والمصري فسبكهُ سبكاً حسناً وصدَّرهُ بمقدمة عمومية في التربية وشروطها ثم ألحقهُ بثلاثة ابواب في فصول متعدّدة ضمّنها اقوال اولئك الكتبة في آداب الفتاة الباطنة كالدين وما يتوط بهِ من الفضائل ثم الآداب الظاهرة ونظام حياة الفتاة في رعاية جسدها وحسن تصرُّفها في حركاتها وسكناتها وليسها وكلامها. ثم الآداب الاجتماعيَّة وما يختصّ بسلوك الفتاة مع قريبها مباشرةً باهل بيتها ثم الغرباء. فنثني على همَّة جامع هذا الكتاب ونتمنَّى لعملهِ رواجاً ل. ش

خواطر في الحبّ والزواج

بقلم كامل افندي توتونجي (في حلب بمطبعة صدى الشهباء ١٩١٠ ص ٦٢)

خواطر ادبية واجتماعيَّة نقلها الكاتب الاديب عن تأليف طبيب افرنسي وضمّ اليها شذرات مفيدة « التقطها من كتب شتى.. متحامياً كل ما يمسّ الشواعر الادبيَّة والتربية » فجاء كتيبهُ جامعاً لكثير من الاقوال والاخبار اللاحقة بهذا الموضوع محرّضاً على الاداب وناهياً عن المنكر فاستحقّ منّا الثناء. ا. ر

شذرات

* تقليد احمد باشا الجزار للامير يوسف الشهابيّ الحكم على بلاد الشوف * ارتقنا جناب الاديب يوسف افندي صفير على مرسوم لاحمد باشا الجزّار تاريخهُ سنة ١١٩٥ هـ (١٧٨١ م) وفيهِ يتقلّد الامير يوسف ابن ملحم الشهابي حاكم بلاد الدروز الولاية على جبل الشوف فنثبتهُ هنا بحرفهِ ليسلم من الضياع شاكرين لطف الاديب الذي امدّنا اياهُ:

« صدر المرسوم المطاع الواجب القبول والاتّباع الى فخر الامراء اسمعيل ابو اللمع والي مشايخ وعقّال وزعايا مقاطعة المتن عموماً يحيطون علماً نعرّفكم انَّهُ كما تقتضي القوانين المرتّبة والعوائد السالفة الى ملتزمين المقاطعات بموجب شرط توليات المعهدة ان يتسربلوا الخلع الفاخرة ويكونوا مصرّفين بالحكم ويضبطوا ويربطوا ويجب على امراء ومشايخ وعشائر ان يكونوا مأدّين الطاعة غير مخالفين حسب القوانين لاجل اداء غرش الميري بوجه الاستقامة وحسن الخدامة كما سلكوا الذين سلفوا ولأن الواقع يغاير ما تقرَّر لانهُ في السنة المباركة واجب مارت سنة ثلاثة وتسعين ومية والف قد التزم من لدننا مقاطعة جبل الشوف افتخار الامراء الكرام ولدنا الامير يوسف الشهابي وسربلناهُ

الحامة الفاخرة ان يكون متصرفاً حكومة جبل الشوف مادياً (ومؤدياً) الاموال الميرية التي بذمته ومهدته تماماً والآن حضر لدينا المومى اليه وترامى على بساط مراحمنا وتقرر لدينا بعد التأكيد شتات حاله ونزاحه من محل حكومة جبل الشوف وذلك من كثر الفساد والفتن الصايرة من الاشقياء العصاة اولاد علي جنبلاط لاجل تلاف وعدم الامير يوسف فهذا الفعل يغاير رضانا ولا نقبلهُ كلياً لانهُ عدم اصغاء لاوامرنا الشريفة قاصدين السلوك بالعصاوة واقاموا حاكم عوض الامير يوسف مع علمهم انهُ متصرف من لدننا ومادياً (ومؤدياً) غرش الميري وصدق الخدامة كما ينبغي والاشقياء المرقومين قاصدين اشهار عصاوتهم مقتفين آثار من سلفوا . فلما تأكد لدينا السعي والفساد من هؤلاء الخارجين خالاً جهزنا عساكرنا المنصورة وحزم الرأي لدينا بعد التوكل على الله تعالى وهو نعم المصير قاصدين المغازاة في سبيل الله لانتقام وقصاص العصاة الخارجين مجردين سيف الانتقام لحسم آثارهم ودمار ديارهم ولن يكون من احزابهم وبتاريخهِ موجهين العسكر المنصور صحبة الامير يوسف متقدماً ومسرعاً وبعدهُ ننهض بكامل عساكرنا ونحرك ركابنا الشريفة من مدينة صيدا ونوقع السيف بسفك دماء الاشقياء اين ما كانوا مستقرين . وعزة الله العلي الاعلى لازم ادمّر ديارهم واسفك دماءهم فبناء على ذلك اصدرنا لكم بلوردينا هذا من صيدا فبعد سماعكم فحواهُ السامي تكونوا حاندين عن الاشقياء المرقومين وكلمن يلاصقهم يكون خارجاً عن خاطرنا ورضانا ويوقع في الندم حيث لا ينفع واطاعتكم الحميدة مأكدة (ومؤكدة) لدينا فلا يحتاج تكرير . اعلموا واعتمدوا ذلك غاية (غاية) الاعتماد والحذر ثم الحذر من الخلاف في ٥ صفر سنة ١٩٥[١] *

تزويرات دينيّة لا يزال بعض الجهّال يتناقلون صلوات ينسبون اليها مفاعيل عجيبة فيعرّضون بذلك الدين للسخريّة فمن هذا القبيل صلاة مار قبريانوس والصلاة التي زعموا انها وُجدت في قبر السيّد المسيح والصلاة المنسوبة الى القديسة بريجيتا وغير ذلك مما لم تصادق عليهِ الكنيسة . وقد أرسلت حديثاً الى ادارة المشرق صورة صلاة يوزّعونها في الجبل هذا منطوقها :

* (الختم في صدر المنشور) : « وما توفيقي الا بالله . . . خاتم سر . . . الجزّار احمد »

الي نطلب منك أيها الرب الازلي ان تشفق على الجنس البشري وتنجينا من كل خطيئة بمستحق دمك الثمين لكي نملك معك الى الابد

فهذه الصلاة المصنوعة قد دعوها « سلسلة الصلاة » وزعموا انّ « واضعها وئيس اساقفة اورشليم وانّ كل من يكتبها تسعة ايّام متوالية ابتدأها حين وصولها اليه ويرسلها الى تسعة اشخاص مختلفة يحصل على فرح عظيم في اليوم التاسع والله ينجيه من كل المصائب والذي يمتنع عن نشر هذه الصلوة يُعرض للمصائب وحالاً تنقطع السلسلة ». تلك هي الخزعبلات الصبيانيّة التي يتداولها اولئك الاغرار. فنكرّر قولنا للقرّاء انّهُ لا يجوز لاحد ان يطبع او يوزّع شيئاً من هذه الصلوات المصنوعة الّا برخصة ارباب الدين وامضاء الاساقفة الاجلّاء. وكل صلاة لم يصادق عليها الرؤساء تُعدّ باطلة

مخطوطات جبل سينا عاد الاثري الروسي بنسفاي (Benesvie) من رحلتهِ الى جبل سينا حيث اكتشف ٩٢٦ كتاباً من المخطوطات اليونانيّة اكثرها من سير القديسين القديمة وقد اخذ منها رسوماً تبلغ ١٢٠٠ رسم

أسئلة واجوبة

عُرضت علينا عدّة اسئلة في حقوق الاساقفة ورؤساء الرهبان بخصوص ربط الرهبان ووكالة الاوقاف لنجيب عليها في المشرق الّا اننا رأينا الارتق العدول عن البحث في مثل هذه الامور الخاصّة علانيةً اذ ليس في نشرها فائدة للعموم فان اراد السائل جواباً فليطلبهُ شفاهاً او كتاباً من احد علماء اللاهوت

وكذلك سُئلنا عن الصوم عند الشرقيين وشروطهِ من حيث السنّ والصورة والمادّة وجنس المآكل فلمّا كانت الاراء مختلفة جداً في الامور المنوطة بهذا الشأن نُحيل السائل الى رؤساء كنيستهِ. وما يقال اجمالاً ان الولد عند الشرقيين يلتزم بالصوم اذا امكنهُ الامر دون مشقّة. والصوم يبتدئ منذ نصف الليل الى الظهر ولا يجوز في هذا الوقت شرب الماء ولا الأكل البتّة هذا فضلاً عن الانقطاع عن المآكل المحرّمة من لحم او بياض ما لم تُنطَ فسحة في ذلك. وما ليت الرؤساء الشرقيين يحدّدون هذه المسائل بتدقيق كما تفعل الكنيسة الرومانيّة ليطمئن فكر المؤمنين ويجري معاملو الذمّة على خطّة واحدة في حلّ هذه المشاكل الوضعيّة

ل. ش